

نشر طي في فضل حملة العلم الشريف والرد على ما قتهم الخيف

وبقولهم يهتدون لا يضع الملوك سيفاً ولا يغمدونهم إلا بما قاله علماءهم لا يعتدونهم .
قد عرفوا للعلماء حقوقهم وسلوكوا بأفعالهم طريقهم وأذلوا من رام عقوبتهم .
ونصروا الشريعة بالسيف وردوا إليها من أظهر الخيف ولم يقولوا لم هذا ولا كيف بل مهدوا
الأرض للعلماء تمهيداً وتبعوا أحكامهم وقلدوهم تقليداً ونصروا الشرع والعلماء نصراً حميداً
علموا أن العلماء هم الوسائط بين الله وبين خلقه وأنهم العارفون بما يجب من رعاية حقه .
فقدرتهم قدرهم وشدوا بهم أزرهم وجعلوا من طاعة الله نصرهم .
وتواضعوا للعلم والعلماء ولم يتكبروا وانقادوا تحت أمر علمائهم ولم يتجبروا .
روي أن أمير المؤمنين هارون الرشيد لما قدم المدينة حاجاً وجه البرمكي إلى الإمام
مالك بن أنس الفقيه بهما وقال له يقول لك أمير المؤمنين أحمل إليه الكتاب الذي صنفته
يعني الموطأ ليسمعه عليك فقال له مالك أقرئه السلام وقل له إن العلم يزار ولا يزور ويؤتى
ولا يأتي